Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتبان التهم بالانتحال، والرواية تستكشف، بدورها، إمكانات تهديد أرضنا من قبل كواكب أو مذنبات أخرى. فوقائع علم العصر (إذ أن الروايتين ظهرتا بعد أربع سنوات من حادث سقوط نيزك سيبيرية الشهير) تلعب دوراً هاماً في الروايتين. لكن جول فرن هو المعبّر الأحسن عنها، أما ولز فيتميّز بالخلق من لا شيء: أما كونان دويل وروسني فيتابعان الألغاز التي لم تستكشف على كوكبنا، وبعد ذلك، بعد ذلك فقط نجرّب أن نرى ما يحدث في أماكن أخرى.

باستثناء السوفييت ــ الذين سنعود للكتابه عنهم ــ والإنكليز مثل جون ويندهام، ج. ج بالار في البدء، يمكن القول إنه لم يكن لولز وفرن مقلدون أو تابعون قلّدوا بدورهم؛ أما روسني وكونان دويل فكان لكل منهما طريقاً مسدودة، ولم يتخلص الخيال العلمي الأوربي من خطأ التوجيه هذا إلا بعد الحرب العالمية الثانية؛ فقد أراد أن يختار قصص المغامرات المبهّرة بشكل خفيف ببعض الروائع العلمية، ولم يتمكن أن ينتج إلا قصة فلسفية وضعت على ذوق القرن العشرين (وقد أعطى أمثلة مميّزة عنها، وعلى درجات متنوعة موريس رنار واندره موروا)، وعندما أطلق ريموند روسّل أو ألفرد جاري أو ألفونس أليس العنان لخيالهم غير الواقعي، فإنهم جدّدوا سيرانو دي برجراك أو سباستيان مرسيه، وليس جول فرن أو هـ. ج ولز. أما خلاص الخيال العلمي والخلف الحقيقي للمؤسسين الرائدين (وخاصة للانكليزي) فقد وجدا في الولايات المتحدة، فتطعيم ولز على ادغار. أ. بو قد سجّل أوائل الخيال العلمي الحديث.